له صريف صريف القعو بالمسد فذلك تدبقى له من الملكوت فوقه ما لم يصل اليه بجسمه من حيث هو ذو
ولكن من حيث هو سميع وصل الى سماع اصوات الاقلام وهى تجرى بما يحدث الله فى العالم من الاحكام
وهذه الاقلام رتبتها دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذى كتبه القلم الاعلى لا
يتبدل وسمى اللوح محفوظا من المحو فلا يمحى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب فى الواح المحو والاثبات
وهو قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الالواح تنزلت الشرايع والصحف والكتب على الرسل
صلوات الله عليهم ولهذا يدخل الشرايع النسخ ويدخل فى الشرع الواحد النسخ فى الحكم وهو عبارة عن
انتهاء مدة الحكم لا على البدا فان ذلك يستحيل على الله والى هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم فى شان الصلوات
الخمسين لما فرضت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتهاه فيمحوا الله عن امته ما شا
الله من تلك الصلوات التى كتبها فى هذه الالواح الى ان اثبت منها هذه الخمسة واثبت لمصليها
اجر الخمسين واوحى اليه انه لا يبدل القول لديه فما رجع بعد ذلك من موسى فى شان هذا
الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى اجلا واجل مسمى ومن هذه الالواح وصف نفسه سبحانه بانه
تعالى يتردد فى قبضه نسمة المومن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة الالاهية التى كنى
عنها بالتردد الالاهى يكون سريانها فى التردد الكونى فى الامور والحيرة فيها وهو اذا وجد الانسان
ان نفسه تتردد فى فعل امر ما هل تفعله او لا تفعله وما تزال على تلك الحال حتى يكون احد الامور
التى ترددت فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويزول التردد فذلك الامر الواقع هو الذى
ثبت فى اللوح من تلك الامور المتردد فيها وذلك ان القلم الكاتب فى لوح المحو يكتب امرا ما وهو
زمان الخاطر الذى يخطر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم تمحى تلك الكتابة يمحوها الله فيزول ذلك
الخاطر من ذلك الشخص لانه ما ثم رقيقة من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص فى عالم الغيب
فان الرقايق الى النفوس من هذه الالواح تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع بمحوها فاذا ابصر القلم
موضعها ممحوا كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل او الترك فتمتد من تلك الكتابة
رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذى كتب هذا من اجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذى هو نقيض
الاول فان اراد الحق اثباته لم يمحه فاذا اثبت بقيت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبتت فيفعل
ذلك الشخص ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت فى اللوح فاذا فعله او ثبت على تركه وانقضى فعله محاه

مطلب رتبة مقام المحو والاثبات دون اللوح

الحق

الحق من كونه محكوما بفعله واثبت صورة عمل حسن او قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب
امرا اخر هكذا الامر دايما وهذه الاقلام هذه مرتبتها والموكل بالمحو ملك كريم على الله تعالى هو الذى
يمحو على حسب ما يامره به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالاهية التى كنى عنها
فى الوحى المنزل على رسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالاهية ما اختلف امران فى العالم ولا حار
احد فى امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها حتما مقضيا كما ان هذا التردد الذى يجده الناس فى نفوسهم
حتم مقضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقايق وعدد هذه الاقلام الذى يجرى على حكم
كتابتها الليل والنهار ثلثمائة قلم وستون قلما على عدد درج الفلك فكل قلم له من الله علم خاص
ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا نزل فى تلك الدرجة
ما نزل من الكواكب التى تقطعها بالسير من الثمانية الافلاك تاخذ من تلك الدرجة من النوع المودع
من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلكها فيبلغ الاثر الى
العناصر فيقبل من ذلك من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من العناصر
فى المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلته من الزيادة والنقصان فى جسم ذلك المولد او
فى قواه وفى روحه وفى علمه وجهله ونسيانه وغفلته وحضوره وتذكره ويقظته كل ذلك بتقدير
العزيز العليم وتحدث الايام بحركة الفلك الكبير ويتعين الليل والنهار فى اليوم بحكم الحركة الكبيرة [illegible]
على حركة فلك الشمس فانها تحت حيطته وجعل الارض كثيفة لا تنفذها انوار الشمس لوجود الليل الذى
هو ظل الارض ولهذا يكبر النهار فى اماكن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر وبه تقع الزيادة
عندنا فى الليل والنهار وبهذا الليل والنهار الموجودين فى المعمور من الارض بهما نعد ايام الافلاك
وايام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعنى من ايامنا
هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الاماكن التى يكون فيها النهار من ستة اشهر والليل كذلك ان ذلك
يوم واحد فى حق ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاث مائة وستون يوما مما نعده فقد انبأتك
بمكانة هذه الاقلام التى سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الالاهى ومن يمدها
والى اية حقيقة الاهية مستندها وما آثارها فى العالم العلوى من الاملاك والكواكب والافلاك
وما اثرها فى العناصر وفى المولدات وهو كشف عجيب يحوى علم اسرار غريبة عن احكام هذه

Copyright © King Saud University